الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

أكد أن ما قام به الوفد في جنيف لا يعادل ما يقوم به كل جندي مرابط على حماية الوطن.. المعلم خلال عرض سياسي قدمه في مجلس الشعب: تشجيع المصالحات وإطلاق حوار وطني واسع.. المستفيد الأول مما يجري في سورية والمنطقة هي إسرائيل

دمشق
سانا - الثورة
الصفحة الاولى
الخميس 6-3-2014
استمع مجلس الشعب في جلسته التي عقدها أمس برئاسة محمد جهاد اللحام رئيس المجلس إلى عرض سياسي قدمه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم حول آخر المستجدات السياسية والازمة في سورية.

وأكد اللحام أن الدبلوماسية السورية استطاعت على مدى عقود تجاوز العديد من حلقات التآمر وبرهنت قدرتها على افشال المخططات التي يحيكها الغرب والعرب ضد سورية في دفاعها عن الامة العربية وحقوقها وسيادتها وقضيتها الاساسية فلسطين.

وأشار إلى أن وفد الجمهورية العربية السورية إلى مؤتمر جنيف عبر بشكل لافت عن ارادة الشعب السوري وكبريائه وصموده ودافع عن سورية ورمزها وسيادتها ما لاقي صداه الطيب في الداخل والخارج.

بدوره قال وزير الخارجية والمغتربين: ان ما قمنا به كوفد للجمهورية العربية السورية إلى مؤتمر جنيف 2 جزء من واجبنا الوطني لكنه لا يعادل ما يقوم به كل جندي في الجيش العربي السوري مرابط على حماية الوطن ومكافحة الإرهاب.

واضاف الوزير المعلم: لم نشارك في صياغة جنيف 1 أو التحضير لجنيف 2 لكن من شارك لفترات طويلة واجتماعات متعددة هم وزراء خارجية روسيا والولايات المتحدة والمبعوث الدولي إلى سورية الاخضر الابراهيمي وان هذه الاطراف اتفقت على دعوة عدد من الدول لحضور المؤتمر لكننا فوجئنا ان لائحة الدول المدعوة 40 دولة معظمها من الدول المتآمرة على سورية.

ولفت الوزير المعلم إلى أن موقف الامين العام للامم المتحدة بان كي مون حين سحب دعوته لايران لحضور المؤتمر بعد نحو 12 ساعة من توجيهه الدعوة لها مخجل وأساء بهذا التصرف لنفسه كما أساء

للامم المتحدة مؤكدا اصرار الوفد السوري على الاستفادة من المشاركة في جنيف 2 واسماع صوت سورية ومعاناة شعبها وما تقوم به المجموعات الإرهابية من جرائم بحق المواطنين إلى جميع الدول التي حضرت المؤتمر وخاصة أننا أدركنا اننا في ساحة معادية مرتبة لتكون كذلك من خلال حشدهم أكثر من 100 قناة فضائية واكثر من الف صحفي في المركز الاعلامي لمساندة ما يسمى وفد الائتلاف مشيرا إلى الجهود التي بذلتها وزارة الاعلام بمؤسساتها في مواكبة المؤتمر ونقل تطلعات الشعب السوري.

وأوضح وزير الخارجية والمغتربين ان وفد الائتلاف جاء ولديه تعليمات واضحة ووعود وصلت إلى درجة الاوهام بأنه سيتمكن من خلال مؤتمر جنيف 2 من استلام السلطة لذلك فهو لم يقبل مناقشة أي موضوع على الاطلاق سوى ما يسمى هيئة الحكم الانتقالي.

واشار إلى ان ورقة المبادئ السياسية التي اعدها الوفد السوري لا يختلف حول مضمونها أي سوري في الوطن أو خارجه بما تتضمنه من مطالب السوريين باقامة دولة مستقلة ذات سيادة فيها نظام ديمقراطي متعدد مع ضمان حرية الرأي والمعتقد والحفاظ على النسيج الاجتماعي ورفض أي شكل من أشكال التدخل الخارجي وتحرير الاراضي العربية السورية المحتلة كافة لكننا فوجئنا أن الطرف الآخر رفض هذه الورقة وأصر على مناقشة هيئة الحكم الانتقالي كما رفض ورقة عمل أخرى تتضمن خطوطا عريضة حول الالتزام بمكافحة الإرهاب ومنع تمويل وتسليح وايواء الإرهابيين ومشروع بيان لادانة موافقة الكونغرس الامريكي على تمويل ما يسمى المعارضة المعتدلة رغم ان ما يهم الشعب السوري هو عودة الامن والامان ومكافحة الإرهاب.

ولفت وزير الخارجية والمغتربين إلى ان وفد الائتلاف جاء إلى المؤتمر بفكرة الغاء الدستور واستبداله باعلان دستوري متجاهلا آلية الغاء الدستور أو تعديله أو وضع دستور جديد مبينا ان الوفد السوري كان يريد الزام وفد الائتلاف بمكافحة الإرهاب الذي يتعرض له الشعب السوري من خلال مخاطبته للدول الداعمة له لوقف تمويل هذه المجموعات والتنظيمات الإرهابية وتجفيف منابع الإرهاب ولم يكن يخشى مناقشة بند الحكومة الانتقالية وخاصة ان لدينا دراسة قانونية حول هذا البند.

ورأى وزير الخارجية والمغتربين انه في حال استقال الابراهيمي ولم توجه الدعوة إلى جنيف جديد فالمنطق يقود إلى شيئين هما الاستمرار بانجازات قواتنا المسلحة التي تدعو إلى الفخر ومواصلة الحوار مع مختلف مكونات المجتمع السوري والمعارضة الوطنية والجبهة الوطنية التقدمية لاطلاق حوار وطني واسع تحت سماء الوطن وتشجيع المصالحات الوطنية التي تجري في اكثر من منطقة وتعميمها على باقي ارجاء الوطن لان من شأنها التخفيف من نزيف الدم السوري.

وقدم عدد من اعضاء المجلس مداخلات تمحورت بمجملها حول تطورات الازمة في سورية ومجريات مؤتمر جنيف 2 وحقيقة المساعدات الانسانية التي تقدمها بعض المنظمات الدولية.

وأشار عضو المجلس مروان علبي إلى ان جرائم المجموعات الإرهابية التكفيرية في سورية تسعى إلى خدمة الكيان الصهيوني واضعاف مقدرات الدولة السورية متسائلا حول الاجراءات المتخذة بشأن دخول اسرائيل بشكل مباشر في الحرب على سورية عن طريق تقديم الدعم او معالجة الإرهابيين الجرحى او بالاعتداءات المتكررة.

بدوره نوه عضو المجلس عصام خليل بجهود وفد الجمهورية العربية السورية إلى جنيف 2 الذي استثمر كل الامكانات المتاحة ليظهر للرأي العام العالمي حقيقة ما يجري في سورية وسعيه لتمثيل وطنه بأفضل صورة حفاظا على سيادة سورية واستقلالها متسائلا عما اذا كان استدعاء السعودية والبحرين والامارات سفراءها من قطر بداية انهيار الجبهة المعادية لسورية في شقها العربي.

وقال عضو المجلس علي صطوف: ان وفد الائتلاف في جنيف 2 لا يمثل إلا نفسه ولا يستطيع التأثير في الشعب السوري بالداخل لافتا إلى أن ما تقوم به بعض المنظمات الدولية المعنية بالاغاثة والمساعدات الانسانية في عدد من المناطق هو استغلال حاجة المواطنين سياسيا.

كما اكد عضو المجلس خليل خالد ان مؤتمر جنيف 2 يفتقد الشريك الوطني وان الوفد السوري أثبت من خلاله تمسكه بالثوابت الوطنية وتقديره للدور الذي تضطلع به قواتنا المسلحة لاستعادة الامن والامان.

واشارت عضو مجلس الشعب شكرية المحاميد إلى دور النخب السياسية والثقافية بالتوعية حول الازمة في سورية في حين استفسر عضو المجلس اسكندر جرادة عن موقف الحكومة السورية من تدريب وتمويل الإرهابيين على الاراضي الاردنية والسماح للطائرات المحملة بالاسلحة بالهبوط في مطاراتها.

واكد عضو المجلس صبحي العبد الله تمسك الشعب السوري بالثوابت الوطنية وضرورة ايجاد حل سياسي للازمة في سورية ينهي الإرهاب ويعيد الامن والامان إلى ربوع الوطن في حين تساءل عضو المجلس علي رستم عن تحركات الكيان الصهيوني الاخيرة على الحدود مع سورية وكيف يمكن قراءة تخوف الدول الداعمة للإرهاب من ارتداده عليها.

بدورها سألت عضو المجلس فاديا ديب عن التحرك الخفي للمنظمات الدولية تحت عنوان المساعدات الانسانية ورؤية الدبلوماسية السورية لهذا التحرك بينما استفسر عضو المجلس رفعت حسين عن محاولات الكيان الصهيوني تحويل منطقة الفصل في الجولان السوري المحتل إلى حزام يحفظ أمن اسرائيل منوها بتمسك أهالي الجولان السوري المحتل بوطنهم الام ودعمهم للجيش العربي السوري في معركته ضد الإرهاب.

وفي معرض رده على أسئلة واستفسارات أعضاء المجلس أشار وزير الخارجية والمغتربين إلى ان تحول مواقف بعض دول مجلس التعاون الخليجي من قطر جاء نتيجة تبنيها لحركة الاخوان المسلمين وتخوف هذه الدول من هذا التنظيم الإرهابي لافتا إلى وجود محاولات من قطر لتحسين موقفها تجاه سورية لكن هذا الموضوع يحتاج إلى رأي الشعب السوري وخاصة ان قطر اسهمت في سفك دماء السوريين وعملت على تدمير البنية التحتية.

وحول وجود اتصالات بشأن عودة بعض السفارات إلى سورية أشار المعلم إلى أن بولونيا قررت عودة سفارتها وننتظر ونرحب بقرار عودة سفارات الدول التي لم تتلطخ ايديها بالدم السوري مشيرا إلى ان سورية لا تواجه مؤامرة كونية فقط بل ان دولا بأكملها تخشى ان تعاقب اذا اتصلت بنا.

ونفى المعلم وجود أي اتصالات دبلوماسية خفية مع الولايات المتحدة مشددا أن سورية لا تميل إلى هذه الاتصالات بل تبحث عن علاقات علنية حتى يعرف شعبنا ماذا نفعل.

واكد المعلم أن المستفيد الاول مما يجري في سورية والمنطقة العربية هي اسرائيل التي تعيش اليوم ربيعا فعليا وتقطف ثماره لتصفية القضية الفلسطينية وان الولايات المتحدة تشعر أن هذا هو الوقت المناسب لترسيخ يهودية اسرائيل مشيرا إلى ان ما يجري في المنطقة العربية اليوم هو مخطط له منذ زمن وان كانت أنظمة الخليج اليوم بمنأى عما يجري فانها ستتأثر بهذا المخطط حيث ان الولايات المتحدة تريد الانسحاب من المنطقة وتسليمها لاسرائيل والالتفات إلى بلدان شرق آسيا وخاصة بعد صعود الصين كقطب عالمي.

وبين أن نقل اسرائيل لمئات الجرحى من الإرهابيين إلى مشافيها يؤكد ان هؤلاء عملاء حقيقيون لها وانها تتدخل بشكل مباشر في الازمة عندما تشعر ان الجيش السوري يحقق انجازات ميدانية وأن القضاء على الإرهابيين هو رد مباشر على تدخل اسرئيل في الازمة بسورية مؤكدا أن الاعتداء الاسرائيلي على الحميدية صباح اليوم في الجولان جاء بعد أن شعرت اسرائيل بأن قواتنا الباسلة قامت بعملية استباقية من شمال الجولان وصولا إلى درعا والحدود الاردنية لنسف أي تفكير باقامة حزام آمن في الجولان هدفه حفظ أمن اسرائيل.

وفي رده على سؤال حول التهديدات بفتح جبهة في جنوب سورية أوضح المعلم أن هذه التهديدات هدفها التهويل وان جبهة الجنوب مفتوحة بالاساس حيث يتم يوميا ادخال السلاح والإرهابيين معتبرا أن نفي الاردن عمليات تدريب وتسليح الإرهابيين على اراضيها لا يقدم ولا يؤخر لان من يقوم بالتدريب هناك هم الامريكيون من خلال غرفة عمليات مشتركة مع جهاز الموساد الاسرائيلي والاردن والسعودية منوها بانتصارات الجيش العربي السوري وقضائه على اعداد كبيرة من الإرهابيين ومنع وصولهم إلى منطقة الغوطة ما جعل هذه الدول مترددة في تكرار ارسال المسلحين والتسلل اليها مجددا.

واضاف المعلم: ان الدول الغربية بدأت تتخوف من عودة الإرهابيين إلى بلدانها لافتا إلى اصدار السعودية تشريعات تمنع الإرهابيين السعوديين من العودة وكأنها تريد منا أن نقتلهم قبل أن يعودوا أما ما يتعلق بتكاليف تفكيك السلاح الكيميائي فأوضح المعلم انه تم انشاء صندوق في لاهاي للانفاق على هذه العملية.

ورأى وزير الخارجية والمغتربين أن الشعب السوري بأغلبيته لا يريد من الدبلوماسية السورية واعلامه الوطني ان يكونا في جنيف ولكن ما يريده ان نتمسك بالثوابت الوطنية والبحث في كل ركن عن الحل السياسي الذي ينهي الإرهاب ويعيد الامن والامان للبلد وأن الشعب السوري يحترم كل معارضة وطنية لكن أن يصل الامر إلى الخيانة والمطالبة بالعدوان الخارجي فان هذا الامر مرفوض بالنسبة للشعب السوري لكونه وحده من يمنح الشرعية.

وحذر المعلم من مخاطر منح مقعد سورية في الجامعة العربية للائتلاف علما ان عددا من الدول العربية مترددة بهذا الاجراء بعد الموقف المخزي لوفد الائتلاف في جنيف 2 من بينها مصر التي لم تتخذ الموقف القومي المطلوب منها حتى الآن منوها بدور الدبلوماسية البرلمانية في تقريب وجهات النظر وهو ما ظهر جليا أثناء التهديد بالعدوان الامريكي على سورية مؤكدا أن تمسك الشعب السوري بوحدته الوطنية أسقط ايضا خيار التدخل الخارجي.

واوضح المعلم أن سورية لن تخضع للضغوطات الخارجية التي تستخدمها بعض الدول تحت ذرائع وعناوين انسانية على الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها علما ان هذه الضغوط كانت قبل الازمة وخلالها وحتى الآن مشيرا إلى أن القرار 2139 الصادر عن مجلس الامن الدولي والقاضي بايصال المساعدات الانسانية إلى كل المناطق السورية تمت مناقشته مع الامم المتحدة لتنفيذه عبر آليات تضمن احترام السيادة الوطنية.

وأحال المجلس أسئلة الاعضاء الخطية إلى مراجعها المختصة عن طريق رئاسة مجلس الوزراء.

ورفعت الجلسة إلى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الخميس.

حضر الجلسة وزير الاعلام عمران الزعبي ووزير الدولة لشؤون مجلس الشعب الدكتور حسيب شماس.

** ** **

لجنة الحريات العامة وحقوق الإنسان في المجلس تطالب بتسريع العمل في محكمة الإرهاب

دمشق - سانا:

طالب أعضاء لجنة الحريات العامة وحقوق الانسان في مجلس الشعب بتسريع وتيرة العمل في محكمة الإرهاب بدمشق وافتتاح غرف للمحكمة في المحافظات والبت في أوضاع الموقوفين وحل اشكالية تشابه الاسماء خلال عملية ايقاف المطلوبين.

ودعا أعضاء اللجنة خلال لقائهم مع وزير العدل الدكتور نجم الاحمد في مجلس الشعب أمس إلى السماح للاشخاص الذين أخلت محكمة الإرهاب سبيلهم بالسفر والى اشراك أعضاء اللجنة في الجولات الميدانية التي يقوم بها وزير العدل إلى المحاكم وقصور العدل والسجون.

كما شملت مداخلات الاعضاء تكليف لجان ضمن كل محافظة لتسوية أوضاع المطلوبين تضم الجهات المختصة لضمان التنسيق فيما بينها عبر الية قانونية وتوزيع قضاة تحقيق في جميع العدليات للاسراع بمحاكمة الموقوفين في الاحداث.

وأكد وزير العدل استعداد الوزارة لبذل كل الجهود الممكنة لتذليل المعوقات التي تحد من عمل اللجنة نظرا للحاجة الماسة اليها وخاصة في المرحلة المقبلة.

وأشار الوزير إلى أن وزارة العدل بصدد البحث عن حلول ناجعة وجذرية للقضايا التي طرحها أعضاء اللجنة والمتعلقة بعملها وخاصة المخطوفين والموقوفين والاسراع في التقاضي وملاحقة الفاسدين والكشف عن مصير المفقودين فضلا عن تطوير التعاون بين اللجنة والوزارة.

بدوره لفت رئيس اللجنة بديع صقور إلى أن ظروف الحرب التي تتعرض لها البلاد أثرت على تعاطي اللجنة مع عدد من الملفات وحدت من نشاطها في عدد من المناطق مبينا أن دور اللجنة خلال الفترة الحالية يتركز على التواصل مع الوزارات المعنية خاصة العدل والداخلية ومع الجهات الامنية المختصة.

وأكد صقور أهمية الشروع باحداث غرف لمحاكمة الإرهاب في المحافظات الشرقية والشمالية ووضع الية تكفل الحد من الفساد وملاحقة مرتكبيه والتصدي لظاهرة الوسطاء.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية